

12 دقة المعاملة والتأدب

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد بعد فهذه هي المحاضرة الحادية والعشرون في سلسلة دقائق لغتي معاملة المثني كالجمع - [00:00:15](#)

الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه. وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير - [00:00:35](#)

سورة التحريم الاية الرابعة ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. انه يخاطب الاثنين مخاطبة الجمع. يعامل الاثنين معاملة الجمع. لماذا؟ قلنا سابقا في محاضراتي احب لغتي. انه لا يوجد ضمير للمتكلم اذا كان المتكلم اثنين - [00:00:55](#)

بمعناه انا ضمير للمتكلم المفرد. نحن ضمير للمتكلم اذا كان اثنين او اذا كان جمعا. ولذلك قال فقد صغت قلوبكما لم يقل قلوبكما آ لماذا قالوا لمنع توالي الامثال قلب مثني كما مثني فتوالي الامثال - [00:01:25](#)

سيكون ثقيلًا في النطق. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل قيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. سورة المائدة الاية ثمانية وسبعين. لاحظ على لسان - [00:01:55](#)

داوود وعيسى ابن مريم. لم يقل على لساني داوود وعيسى ابن مريم ولذلك هنا قاعدة اخرى تقول اذا كان المضاف اليه مثني مثني امكن ان يكون المضاف مفرد او مثني وذلك اذا كان المضاف معدودا شيء يمكن ان يعد فيقول - [00:02:15](#)

يقولون اذا قلت رأيت رأس التلميذين. هل يجوز؟ لماذا؟ لان التلميذين مثني وكلمة رأس يمكن ان تعد. رأس رأسان رؤوس. اذا اقول رأيت رأسك التلميذين يجوز. اقول رأيت رأسي التلميذين يجوز. وهذا من - [00:02:45](#)

الدقيقة جدا في اللغة في معاملة المفرد والمثني. ولذلك جاءت الاية على لسان داوود وعيسى ابن ولم يقل على لساني داوود وعيسى ابن مريم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ثم استوى الى - [00:03:15](#)

وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين صورة فصلت الاية رقم حداثر. واضح جدا. قالتا اتينا طائف المتحدستان السماء والارض. اثنتان قالت اين طائعين؟ وهذا من معاملة المثني معاملة الجمع. من معاملة المفرد - [00:03:35](#)

عمالة الجمع عندما نقف امام رئيس نقول له مثلا كما ترون سيادتكم ان كذا وكذا وكذا اذا اردتم سيادتكم كذا وكذا فعليكم سيادتكم كذا وكذا. انا اخاطب المفرد مخاطبة - [00:04:15](#)

الجمع اعامل المفرد معاملة الجمع تعظيما وتوقيرا له ومن ذلك في القرآن. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون. سورة المؤمنون الاية تسعة وتسعين - [00:04:35](#)

انه يخاطب الله بواو الجماعة. ارجعوني. تعظيما لله في هذا الموقف. ولكن لا يمكن ان يرجع اذا جاءه الموت. هل يعامل المثني معاملة المفرد؟ نعم الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - [00:04:55](#)

الرحيم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم. والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. سورة التوبة الاية اثنين وستين والله ورسوله احق ان يرضوه. عامل المثني معاملة المفرد قالوا لتناسوا الرضائيين فاذا رضي الله فقد رضي رسوله واذا رضي رسوله فقد رضي الله. اما التأدب فالمقصود - [00:05:15](#)

يقصود به التأدب في الحديث مع الله. سورة الكهف تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اما السفينة فكانت

لمساكين تعملون في البحر فاردت ان اعيدها. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. قالوا - [00:05:45](#)

وتأدب مع الله فذكر العيب ونسبه الى نفسه فقال فاردت ان اعييها. ثم تأتي الايات وبعد ذلك قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان - [00:06:05](#)

طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما. سورة الكهف الاية تمانين وواحد وتمانين لاحظ فاردنا ان يبدلهما

ربهما. هل هو يعظم نفسه فيقول فاردنا؟ لا. ولكنه - [00:06:25](#)

ان قالوا قال فاردنا لاعتبار نفسه مرسلا من عند الملك فهو يعظم الملك ويقول فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما. اية

اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - [00:06:45](#)

الرحيم فانهم عدو لي. الا رب الذي خلقي فهو يهدين. والذي هو يطعمني فاسقين واذا مرضت فهو يشفين. سورة الشعراء الاية سبعة

وسبعين الى تمانين. لاحظ انه قال واذا مرضت فهو يشفين. لم يقل واذا امرضني حتى لا ينسب الشر الى الله تأدبا - [00:07:05](#)

معه كذلك فان هناك ملحوظة جميلة جدا في هذه الاية قالوا استخدام الضمير في الاية دقيق جدا اذ يقول الذي خلقي فهو يهدين.

قالوا ان الهداية قد يدعيها انسان ان - [00:07:35](#)

انه قد هدى انسانا فقال فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. لان الاطعام والسقاية قد يدعيه انسان لانسان اخر بانه هو الذي

يطعمه ويسقيه. فقال والذي هو يطعمني ويسقين اذا مرضت فهو يشفين لان الشفاء قد يدعيه انسان انه شفى انسانا اخر فقال ها هو

يشفين ثم - [00:07:55](#)

تأتي الاية والذي يميّتي ثم يحيين بدون الضمير هو لان الامانة والاحياء تفرد الله بها فلم يحتج لوجود الضمير هو فقال والذي

يميّتي ثم يحيي. شكر الله لكم والسلام عليكم - [00:08:25](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:08:45](#)